الحملة الأكاديمية الدولية لمناهضة الاحتلال والابرتهايد الاسرائيلي (IACA)

الانتهاكات الإسرائيلية بحق القطاع الأكاديمي في فلسطين

1-29/2/2024

+00972598907090
https://iaca.ps
Ramallah \ Almaseun city
international.academiccampaign@gmail.com

الفهرس

إستهداف بنية الجامعات 03-04

مبادرات جامعية محلية 05

إعتقالات طلابية متواصلة 06-07-08

إستهداف بنية الجامعات

استهداف جيش الاحتلال الإسرائيلي المنهجي وواسع النطاق للجامعات والأعيان الثقافية والمؤسسات الاكاديمية والتعليمية قضى على أحد اهم مظاهر الحياة في قطاع غزة، كجزء من تكريس جريمة الإبادة الجماعية.

وقد استهدف جيش الاحتلال في السادس من فبراير/ شباط 2024 جامعة الأقصى في مدينة غزة بغارات جوية، مما ألحق بها دمارا بالغًا، تضمن تدمير مبنيين كليًّا وخسائر جزئية متفرقة بعد اقتحام مقر الجامعة بريًّا.

وقبل ذلك، تعرضت جامعة الإسراء إلى التدمير الكامل بعد تفجير مقرها ونسف كافة مبانيها ومرافقها في 17 يناير/كانون ثاني 2024، بعد أن كان جيش الاحتلال حولها إلى ثكنات عسكرية ومركز اعتقال لأكثر من شهرين.

وشمل تدمير الجامعة عمليات سلب لمحتوياتها، وتدمير مبنى المتحف الوطني فيها والذي يضمّ أكثر من ثلاثة آلاف قطعة أثرية نادرة. ومنتصف كانون ثاني 2024 نسفت قوات الاحتلال الإسرائيلي مباني جامعة فلسطين جنوب مدينة غزة وسط القطاع والتي تعد صرحا علميا وتعليميا بارزا في فلسطين وذلك في سياق حرب الابادة والعدوان.

وكان مقر جامعة الأزهر، قد تم تدميره بشكل كلي بفعل القصف الجوي لطائرات الاحتلال الإسرائيلي المتكرر حيث استهدفها مباشرة في 11 أكتوبر/تشرين الأول، و4 و21 نوفمبر/تشرين الثاني 2023.

إستهداف بنية الجامعات

وكما تعرضت جامعة القدس المفتوحة إلى تدمير كبير في مدينة غزة بعد اقتحام جيش الاحتلال مقرها في 15 نوفمبر/تشرين الثاني 2023، عدا عن استهداف فرعها في شمال القطاع.

وكذلك تعرضت الجامعة الإسلامية في مدينة غزة للتدمير الكلي بفعل القصف الجوي للاحتلال الإسرائيلي المكثف في 11 أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

أن هذا التدمير هو مخالفة وانتهاك واضح لكافة القوانين والمواثيق والأعراف الدولية التي تضمن حماية المؤسسات التعليمية وتصون حرمتها، الامر الذي يؤكد على ضرورة أن تتحمل المؤسسات الإنسانية والحقوقية الدولية مسؤولياتها للجم هذا الاحتلال الذي يستهدف الشعب الفلسطيني عموماً وينتهج سياسة تدمير المؤسسات التعليمية.

لقدطالت الحرب مناحي الحياة كافة في قطاع غزة، حيث حُرم نحو 608 آلاف طالب من حقهم في التعليم المدرسي،ونحو88 ألف طالب جامعي،بينما تعذر على 555 طالبا وطالبة الالتحاق بالمنح الدراسية في الخارج. وفقد آلاف الطلبة أساتذتهم وزملاءهم ومعلميهم، ما أدّى إلى تدمير العمود الفقري الأكاديمي لجامعات غزة، ويقدّر صندوق النقد الدولي أنّ خسائر قطاع التعليم في غزة تزيد عن 720 مليون دولار والجامعات لوحدها نحو 200 مليون دولار.

مبادرات جامعية محلية

- أقدمت جامعة القدس المفتوحة على اتخاذ قرار بإعفاء طلبتها في قطاع غزة من الرسوم والاقساط الجامعية,وأعلنت الجامعة عن استقبالها للطلبة كافة بفتح فضائها الأكاديمي لاستكمال المسيرة التعليمية في قطاع غزة مجاناً تخفيفاً عما يواجهه أهل القطاع ودعماً لهم في هذه الظروف الصعبة.

وقال رئيس الجامعة أ. د. سمير النجدي "رغم أن الجامعة تمر بظروف مالية صعبة غير أنها اتخذت هذا القرارانطلاقاً من مسؤوليتها الوطنية ورفضها لإجراءات الاحتلال الرامية إلى حرمان طلبة قطاع غزة من التعليم وذلك باستهداف المقار التعليمية وفي مقدمتها مباني القدس المفتوحة,يذكر أنه يوجد لجامعة القدس المفتوحة (5) فروع تعليمية في قطاع غزة يلتحق بها نحو(6) آلاف طالب.

- صرح رئيس جامعة القدس د. عماد أبو كشك يوم 2024\2\16 للجزيرة، ان للجامعة برنامج ماجستير في "الدراسات الإقليمية" بالتعاون مع جامعة فلسطين التي دُمرت، وبهدف التعاون ومساعدة طلبة قطاع غزة، قال:تواصلت مع مندوب فلسطين في جامعة الدول العربية بسبب تعذر التواصل مع مسؤولي الجامعات في غزة حاليا، وقدمت مبادرة تقضي بتدريس كوادر جامعة القدس لطلبة غزة الجامعيين عن بعد مجانا إلى حين إعادة إعمار الجامعات، واقترحت على الجامعة العربية توفير رواتب للعاملين في جامعات غزة إلى حين إعادة إعمارها حتى لا تهاجر الكفاءات والنخب من القطاع بسبب تدمير الجامعات.
- جامعة النجاح الوطنية أعلنت من جانبها في مطلع شباط 2024 استعدادها لفتح المجال امام طلبة قطاع غزة لاستكمال التعليم عن بعد دون ان يترتب على ذلك أي التزامات مالية.

اعتقالات طلابية متواصلة

- يوم الخميس الموافق 22 فبراير 2024 وبشكلٍ مباغت داهمت قوة خاصة إسرائيلية مدخل جامعة بيرزيت الغربي، واعتقلت رئيس مجلس الطلبة في جامعة بيرزيت، وسكرتير اللجنة الرياضيّة في المجلس، بعد أن أقدم مستعربون على اختطافهما،وكانت جامعة بيرزيت قد أكدت عبر صفحتها في موقع الفيسبوك، أن قوة تابعة لجيش الاحتلال اختطفت الطالبين، وكان كل من صالح حسن وعمرو زلوم قد تعرضا للاعتقال سابقًا في سجون الاحتلال.
- وليست هذه المرة الأولى التي تداهم فيها قوات خاصة جامعة بيرزيت وتعتقل طلابها، فقد سبقه اقتحامها عام 2018، وعام 2022، ونهاية سبتمبر 2023، حيث اعتقلت حينها أيضًا قيادات العمل النقابي الطلابي وأعضاء مجلس الطلبة.من الجدير بالذكر أن الاحتلال يعتقل طلاب الجامعات الفلسطينية بناء على حجج وذرائع واهية تتعلق بعملهم الطلابي والنقابي داخل الجامعات الفلسطينية، والمكفول في المواثيق والقوانين الدولية، وكان في ١٧ تموز ٢٠٢١ قد اعتقل الاحتلال ٣٥ طالب وطالبة من جامعة بيرزيت أثناء عودتهم بالحافلة من قرية ترمسعيا، حيث كان وفد من طلاب الجامعة في زيارة تضامنية لعائلة الأسير منتصر الشلبي والذي تم هدم منزله بعد اعتقاله، يذكر أنه خلال العام ٢٠٢١ وحسب توثيق مؤسسة الضمير تم اعتقال ٩٧ طالب/ة جامعيين.

اعتقالات طلابية متواصلة

- ويذكر انه كان هناك 70 طالبا من جامعة بيرزيت فرغت مقاعدهم الدراسية بسبب الاعتقال، و29 شهيدا، وعبّرت "حملة الحق في التعليم" في الجامعة عن غيابهم من خلال معرض "100 مقعد فاضي" والذي افتتحت فيه "أسبوع الحق في التعليم"يوم17\11\2022 الذي تنظمه سنويا في الجامعة.
- واعتقلت قوات الاحتلال فجر يوم 12\2\2024، الطالب في جامعة بيرزيت محمد الخطيب، بعد اقتحام منزله في رام الله، فيما اعتقلت ممثل الكتلة الإسلامية في الجامعة العربية الأمريكية أمين عراشي بعد مداهمة منزله.
- ويوم11\2\2024، اعتقلت قوات الاحتلال الطالب في جامعة بيرزيت أحمد أبو معروف، بعد مداهمة منزله في مدينة البيرة، وذلك ضمن مسلسل من الاعتقالات اليومية التي تستهدف طلبة الجامعات. وقوات الاحتلال اعتقلت الطالبة في جامعة النجاح الوطنية حليمة أبو عمارة بعد اقتحام منزل عائلتها في شارع المدارس بمدينة نابلس وذلك في مطلع اذار.
- وشهد شهر كانون ثاني الماضي، اعتقال قوات الاحتلال 25 طالبا من جامعة النجاح الوطنية في مدينة نابلس. وكانت جامعة النجاح أصدرت بياناً قالت فيه،إنها تدين اقتحام قوة من جيش الاحتلال لحرمها القديم فجر يوم الإثنين 15/1/2024 واعتقال عدد من موظفيها والاعتداء عليهم، واعتقال عدد من طلبتها واحداث خراب في ممتلكاتها ومبانيها.

اعتقالات طلابية متواصلة

والطلبة الذين اعتقلهم الاحتلال من داخل حرم جامعة النجاح، هم: محمد سلامة (رئيس مجلس الطلبة)، يمان دويكات (ممثل الكتلة الإسلامية)، أغيد نصار (ممثل جبهة العمل)، محمد الزايد، محمود أبو زينة، يامن شومان، فهمي سوالمة، أحمد أبو رجب، عمير شلهوب، ناصر عروبة شرفا، محمد بيشاوي، رأفت حرب، زيد زيادة.وعرف من بين المعتقلين أيضًا، محمد شنطور، أحمد كعبي، قتيبة عزام، خالد مسعود، محمد الخليلي، سعيد كحلة، عز الدين صوصة، حذيفة علان، ورد عبيد، مجاهد عصيدة، عبد الكريم الشافعي، ومحمد خياط.

وكانت شنت قوات الاحتلال، فجر يوم15\11\2023 حملة اعتقالات طالت 15 طالبة جامعية في الخليل لا زلن على مقاعد الدراسة في الجامعة، في حملة اعتقالات وصفت بالأكبر من حيث عدد الفتيات اللواتي يتم اعتقالهن من قبل جيش الاحتلال من محافظة الخليل في يوم واحد، وذكرت مصادر محلية وأكاديمية، متطابقة، ان جيش الاحتلال اعتقل كل من:

رغد وليد عمرو من دورا، شيماء موسى حلايقة من الشيوخ، روضة حساسنة من الشيوخ،ديما اسماعيل الواوي من حلحول، جنين عمرو من دورا، شهد عصافرة من بيت كاحل،بيان محمد عصافرة من بيت كاحل،انغام يوسف عصافرة من بيت كاحل،عائشة عوض عصافرة من بيت كاحل،سعاد فاروق عطاونة من بيت كاحل،تقى غنيمات من صوريف، تسنيم الحلبي من دورا، اماني عصافرة من بيت كاحل، عرين القواسمي من الخليل.